ان قرينتين وان جري الشمس والقمر بحسبان من حسن
الانقياد لامر الله تعالى فهو مناسب لسجود النجم والشجر
والسما اي رفع السما ثم فرناصبها ليكون كالمذكور مرتين
اشارة الي عظيم تدبيره لشدة ما فيهما من الحكم
فقال تعالى رفعها اي حسا قال البقاعي بعد ما كانت
ملتصقة بالارض ففتقها وعلا بها عنها وقال
الزمخشري وتبعه البيضاوي خلقها مرفوعة قال
البيضاوي محلا ورتبة قال الزمخشري حيث جعلها
منشا احكامه ومصدر قضاياه ومتنزل اوامره
ونواهيه ومسكن ملائكته الذين يهبطون بالوحي
علي انبيائه ونبه بذلك علي كبرياء شانه وملكه
وسلطانه ووضع الميزان اي العدل الذي دبر به
الخلائق من الموازنة وهي المعادلة لتنتظم امورنا
كما قال صلى الله عليه وسلم بالعدل قامت السموات
والارض وقال السدي وضع في الارض العدل الذي
امر به يقال وضع الله الشريعة ووضع فلان كذا
اي القاه وقيل هذا الميزان القران لان فيه بيان
ما يحتاج اليه وهو قول الحسين بن الفضل وقال
الحسن وقتادة والضحاك هو الميزان الذي يوزن
به ليتنصف به الناس بعضهم من بعض وهو خبر
بمعني الامر بالعدل يدل عليه قوله تعالى واقيموا

الوزن

الوزن بالقسط والقسط هو العدل وقيل هو الحكم وقيل
المراد وضع الميزان في الاخرة لوزن الاعمال ان اي لاجل
ان لا تطغوا اي تتجاوزوا الحدود في الميزان فمن قال
الميزان العدل قال طغيانه الجور ومن قال انه الميزان
الذي يوزن به قال طغيانه البخس قال بن عباس لا تكونوا
من ورثتهم لدو عنه انه قال يا معشر الموالي وليتم
امرين بهما هلك الناس المكيال والميزان ومن قال
انه الحكم قال طغيانه التحريف وقيل فيه اضمار اي وضع
الميزان وامركم ان لا تطغوا فيه فان قيل اذا كان
المراد به ما يوزن به فاي نعمة عظيمة فيه حتى يعد
في الالا اجيب بان النفوس تابي الغبن ولا يرضى
احد ان يغلبه غيره ولو في الشي اليسير ويرى
ان ذلك استهانة به فلا يترك خصمه يغلبه فوضع
الله تعالى معيارا بين به التساوي ولا يقع به التغضب
بين الناس وهو الميزان وكل ما يوزن به ان شيا
ويعرف مقاديرها به من ميزان ومكيال ومقياس
فهو نعمة كاملة ولا ينظر الي عدم ظهور نعمته وكثرته
وسهولة الوصول اليه كالهوا والما اللذين لا يتبين
فضلهما الا عند فقدهما واقيموا الوزن بالقسط
اي لا تنقصوا الموزون امر بالتسوية ونهي عن الطغيان
الذي هو اعتدا وزيادة وعن الخسران الذي هو

وقال ابو
... مستقيما بالعدل وقال ...
... لسان الميزان بالعدل
... الدردا اقيموا ... قامته بالعدل
وقال ابن عيينة ... القسط
بالقلب وقال مجاهد ...
... ولا تخسروا الميزان